

لا يزال معنا وعلينا: طبيب فرنسي مات من ١٠٠ سنة

أراهن أنك لن تعرف بالضبط ما الذي يفعله هذا الرجل في غرفة مظلمة في منتصفها منضدة خشبية . عليها كوب من الماء . والرجل يغمس أصابعه في الكوب ، ويضع قطرة على جبهته . . ثم على خديه . . ثم بعض الماء يلقيه على قدميه العاريتين . وأخيراً يغمس طرف الثوب في الكوب . ويظل يحملق في الماء ساعات ويمد يده إلى الورق ويكتب . ثم يرتدى على الفراش نائماً حتى الظهيرة - انتهى المشهد اليومي في أعلى سطح أحد بيوت باريس في أواخر القرن السادس عشر!

هذا الرجل هو أشهر من عرف الطالع في كل العصور . إنه طبيب فرنسي (١٥٠٣-١٥٦٩) . كان يواجه الوباء والأمراض ويشفى الناس . وكانت له وصفات لا يقرها الأطباء . واشتهر بين الناس بأنه يعالج الناس روحياً . وأنه ليس صحيحاً أنه كان يشخص الأمراض وإنما كان يلمس المرضى ويعطيهم بعض الماء الدافئ والكثير من الأعشاب . وضاق به الأطباء . وأقبل عليه